

## التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

نعم ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يؤثر استنابة خالد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤثر عزم خالد واستنابة ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه لان خالدا كان شديدا كعمر بن الخطاب وابا عبيدة - [00:00:00](#)

فكان كان لينا كابى بكر وكان الاصلح لكل منهما ان يولي من ولاه ليكون امره معتدلا ويكون بذلك من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو معتدل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

انا انا نبي الرحمة انا نبي الملحمة وقال انا الظحوك القتال وامته وسط. قال الله تعالى فيهم اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وقال - [00:00:41](#)

تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. ولهذا لما ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما صارا كاملين في الولاية واعتدل منهم. عندكم لما ولي ولا تولى ها ها؟ لما تولى. نعم - [00:01:01](#)

عندك اي نعم ها؟ قبلها نبي رحمة ايه نعم لانه ما يمكن الاعتدال الا بهذا نعم ولهذا لما ولي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كاملين في الولاية واعتدلا منهما ما كانا ينسبان فيه الى احد الطرفين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

من لين احدهما وشدة الآخر حتى قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وظهر من ابي بكر من شجاعة القلب في قتال اهل الردة وغيرهم ما برز به على عمر وسائر الصحابة رضي الله - [00:01:55](#)

عنهم اجمعين هذه هذه فائدة لم تمر علينا الا في هذا الكتاب وهو ان تولية ابي بكر رضي الله عنه لابن خالد وابقائه على الولاية لانه شديد وابو بكر يميل الى - [00:02:16](#)

قال لي وعزل عمر له لانه شديد وعمر شديد فكأن لسان حاله يقول اذا اجتمعت شدتي وشدة خالد ترى في ذلك مشقة على المسلمين فيعزله ويأتي بابي عبيدة وهو لين رضي الله عنه - [00:02:38](#)

ثم ان عمر ايضا اتى به لقول النبي صلى الله عليه وسلم امين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح فوصفه النبي عليه عليه الصلاة والسلام بالامانة ووصف خالدا بانه - [00:03:00](#)

سيف لان خالدا معه القوة وابو عبيدة معه الامانة لكن معه شيء من اللين ومثل هذه الامور تعتبر من اطلاع الله سبحانه وتعالى من شاء على الحكمة التي قد تفوت كثيرا من الناس - [00:03:15](#)

بعض الناس يرى ان ان عمر بن الخطاب عزل خالدا على وجه التنكيل والعقوبة لكن شيخ الاسلام رحمه الله فتح لنا بابا جديدا وهو انه عزله لان لا تجتمع في الولاية - [00:03:34](#)

شدة جدة الولي الخليفة وشدة نوابه فرضي الله عنهم اجمعين. نعم نعم ايه من اوصافه لا يسمى من اوصافه كما ان القتال يسمى ثم ايضا لا ينبغي ان يجمع ان يقال الظحوك فقط - [00:03:49](#)

او القتال فقط اصبروا يا جماعة بل يقال انا بل يقال هو الضحوك القتاح حتى يجمع بين له بين الوصفين فهذان الوصفان لا ينبغي ان ان يفرد احدهم عن الآخر - [00:04:17](#)

ايش يمكن يغترون لما قال انا ضحوك مثل قول الله تعالى نبى عبادي انا الغفور الرحيم فيظن هذا والظاهر انه وصف لكن مع هذا لا ينكر احد الوصفين دون الآخر - [00:04:34](#)

نعم جاء في ترجمة معاوية في كما في انه بعث الى زياد بن ابيه لما ارسل له زياد عن ان يقاتلوا الناس جماعة فما رأيك قد خرج؟

فقال انه لا ينبغي للناس ان نسوسهم بسياسة واحدة ولكن اكون انا شديدا - [00:04:53](#)

وتكون انت لينا. فهذه فائدة يعني في نفس كلام آآ شيخ آآ الاسلام عن آآ عن عمر عن ان يكون اللين لوليد كان لينا فمات ايه؟ هي من سنة من سنة الخلفاء الان تبين لنا ان هذه من سنة الخلفاء الراشد - [00:05:13](#)

وانها سياسة حكيمة فمثلا اه مدير المدرسة شديد ينبغي ان يختار له وكيل ميت وهلم جرا نقف على هذا نعم انت وقد ذكر له عنه انه كان له فيها هوى اصله الهوى هنا يعني ايه - [00:05:32](#)

لا لا هؤلاء سبوه عند ابي بكر تبخاري خالد عند ابي بكر ما عسل لم يعرف انه بتأويل بتأويل فيه شبهة. ها؟ اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:05:59](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وان كانت الحاجة في الولاية الى الامان الى الامانة اشد قدم الامين. مثل حفظ الاموال ونحوها. فاما استخراج وحفظها فلا بد في كل صفحة صفحة اربعة وعشرين - [00:06:25](#)

سم عندي صفحة لاربعة وعشرين انا ستة وعشرين. ها؟ ستة وعشرين نعم. وان كانت الحاجة في الولاية الى الامانة اشد قدم الامين مثل حفظ الاموال ونحوها. فاما استخراجها وحفظها فلا بد فيه من قوة وامانة - [00:06:46](#)

فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته وكاتب الاب تاج عندنا تاد عندك مرفوعة بالضم ما اشك عندنا شادن الشادي الظاهر الطالب للشيء فيولى عليها شاد قوي يستخرج قوي شاء فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته - [00:07:10](#)

وكاتب امين يحفظها بخبرته وامانته وكذلك في اماره الحرب اذا امر اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين اذا امر وكذلك في اماره الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين - [00:07:41](#)

نعم ها ايه سهل ما وكذلك في اماره الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين وهكذا في سائر ولايات اذا لم تتم المصلحة برجل واحد جمع بين عدد فلا بد من ترجيح الاصلح او تعدد - [00:08:06](#)

اذا لم تقع الكفاية بواحد تام كل هذا يدل على قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين فاذا وجد من جمع بين الوصفين اكتفي به ولو واحدا والا ان كان امينا وليس قويا ضم اليه قوي - [00:08:30](#)

وان كان قويا وليس امينا ثم اليه اميل حتى يجتمع او حتى تكتم تكتمل الامانة والقوة كما قال الشيخ جمع بين المصلحتين ولو ان الامرا الاقوياء اتخذوا اهل المشورة - [00:08:51](#)

من اولي العلم واولو العلم في كل ماض بحسبه ففي الامور الشرعية مستشار اهل العلم الشرعي وفي الامور الحربية يستشار اهل العلم للحرب وفي الامور الصناعة مستشار اهل العلم بالصناعة وفي امور الزراعة يستشار اهل العلم بالزراعة وهكذا - [00:09:11](#)

لان كل احد يدرك ما لا يدركه الآخر نعم ويقدم بولاية القضاء الاعلم الاورع الاكثر. فان كان احدهما اعلم والآخر اوعى قدم ما قد يظهر حكمه ويخاف فيه الهوى نعم - [00:09:33](#)

فان كان احدهما فان كان احدهما اعلم والآخر اورع قدم فيما قد يظهر حكمه ويخاف فيه الهوى الاورع وفيما يدق حكمه ويخاف فيه الاشتباه الاعلم. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه اقول هذا اين يكون - [00:09:54](#)

هذا لا يكون الا اذا كان سيحكم في كل قضية بعينها لان القاضي اذا نصب سوف ترد عليه مسائل واضحة يحتاج الى ورع لانه يخاف من الهوى لا من الجهل - [00:10:17](#)

واذا ورد عليه اشياء خفية دقيقة نحتاج فيها الى العلم فكلام الشيخ رحمه الله لا ينضبط فيما اذا ولينا قاضيا ولاية مستمرة ينضبط فيما اذا اردنا ان نحكم احدا - [00:10:37](#)

فحينئذ ننظر اذا كانت المسألة هذي التي يحكم فيها من دقائق العلم ومن المسائل التي تشبهه الا على الفطاحل فهنا نختار من الاعلى واذا كانت المسألة واضحة لكن يخشى فيها من الهوى - [00:10:55](#)

فهنا نحتاج الى الاوراع. نعم. كل شيء بحسبه هذا اذا كنا نريد ان نحكم في مسألة واحدة معينة اما ان نصب قاضيا فهذا قد يتعذر نعم. بارك الله فيكم. وجدنا قويا اليه امين. نعم. وكذلك العكس. نعم. كيف يكون هذا - [00:11:17](#)

يصعب ان يكون اثنان في واحدة كل منهم بنفسه لابد واحد يكون امن واخر يعني ثابت عندنا مثل نريد ان نولي على اماره اماره وجدنا شخصا قويا لكنه غير امين - [00:11:41](#)

نظموا اليه امينا وكذلك لوجدنا امينا لكن ليس بقوي انضم اليه قويا او وزير يكون نعم ساعده يرجع اليه في الامور واذا رأى فيه تقصيرا يعني امره بان يتمم الامر - [00:12:02](#)

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ويحب عند حلول الشهوات العقل كامل؟ اي نعم طيب صحيح احسن ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات - [00:12:23](#)

هذا الحديث يحتاج الى تخريج وخرج عندك يا خالد؟ يقول احسن الله اليكم في الحاشية قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء الاحياء اخرج ابو نعيم في الحلية من حديث عمران ابن حصين وفيه حفص بن عمر العدني ظعفه جمهور - [00:12:49](#)

عندكم زيادة على هذا؟ ها هذه الاحاديث التي ذكرت في باب الفضل الاعظم اخرجها ابو داود الحارث ابن ابي اسامة في مسنده اراد ان حافظ ابن حجر في كتابه تلك من المطالب العالية ونبه عليها انها موضوعة كل انها موضوعة كلها. فليتأمل وقال نصيري كل حديث آ - [00:13:14](#)

وفي هذا الباب طعيفا ما الموضوع؟ لا يثبت فيها شيء. قلت يعني المعلم قال وداود بالمحبة قال الذهبي عنه صاحب العاقل وليته لم يصنعه. قال احمد كان لا يدري ما الحديث - [00:13:43](#)

اه وقال ابو حاتم زاهد الحديث غير ثقة فقالت دار قطني ومتروس وقال ابن حبان ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الخبر الصحيح في العقد وقال لا يثبت في هذا الباب شيء والله اعلم. وقال الامام ابن القيم اذا ابن القيم في المنام صفحة - [00:13:59](#)

خمسة وعشرين احاديث احاديث العقل كلها كذب. وقال الشيخ الالباني في الاحاديث الضعيفة صفحة ثلاثة عشر ومما يحسن يحصل التنبيه عليه ان كل ما ورد في فضل العقل من الاحاديث لا يصح منها شيء وهي تدور بين الضعيف والموضوع وقد تتبعنا ما ما اورده منها - [00:14:19](#)

ابو بكر من الدنيا في كتاب العمر وفضله فوجدت كما ذكرت لا يصح منها شيء. نعم. هذا اصل فيه احاديث في فضل العقل وانه كل شيء وانه المرجع وان الله اول ما خلق العقل وما اشبه ذلك هذه الموضوعة - [00:14:39](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام ايضا قال انها موضوعة لكن هذا ما هو ثناء العقل هذا معناه ان الله يعني في هذا الحديث تقسيم الناس الى قسمين قسم عنده بصر نافذ عند ورود الشبهات - [00:14:59](#)

بمعنى ان عنده علما يزيل به هذه الشبهات وهذا صحيح محمود الثاني عنده عقل يعني عقل عند ورود الشهوات لان الانسان فيما يشتهي ويهوى ربما تعلمه نفسه دون ان يرجع الى - [00:15:18](#)

الى عقله والمراد بالعقل هنا عقل في الانسان بنفسه ما هو بالعقل الفعال الذي يدعيه الفلاسفة وما اشبه ذلك لكن التخريج الذي ذكره مصطفى اقرب الى اقرب الى الصواب - [00:15:39](#)

ومع ذلك يحتاج الى تحليل على كل حال هذا الامر او هذا التقسيم سواء صح الحديث ام لم يصح لا شك ان الانسان محتاج الى بصر نافذ متى عند حلول الشبهات - [00:15:56](#)

حتى تنكشف عن الشبهات ويحتاج الى عقل كامل عند حلول الشهوات كم من انسان عند الهوى وعند الشهوة يغيب يغيب ولا يرجع الى العقل وربما يتكلم ربما يفعل اشياء ينتقدها هو بنفسه اذا رجع الى عقله - [00:16:14](#)